

الشاهد النحوي واختلاف النحاة حول إعرابه - نماذج مختارة من آيات القرآن الكريم

غياث محمد سعيد مراد* و حنان شاهين خمو**

*قسم اللغة العربية، كلية العلوم الإنسانية، جامعة زاخو، إقليم كردستان-العراق

**قسم اللغة العربية، كلية التربية الأساسية، جامعة دهوك، إقليم كردستان-العراق

(تاريخ استلام البحث: 13 تشرين الاول، 2023، تاريخ القبول بالنشر: 24 كانون الاول، 2023)

الخلاصة

لا يكاد يخلو كتاب نحوي من الشاهد الذي يأتي به النحوي لتثبيت قاعدة نحوية أو قياس لغوي أو نحوي أو صرفي، وهذا الشاهد هو دليلهم الذي استنبطوه من مصادر النحو من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وأمثال العرب وأقوالهم، وأصل الشاهد إيراد قول منقول عن عربي فصيح سليم اللسان انطبقت عليه شروط الاحتجاج الزمانية والمكانية التي حددها العلماء في كتاباتهم، فمدرسة البصرة كانت تشدد على الأخذ بالشواهد النحوية، أما مدرسة الكوفة فقد أخذت بالمشهور والناذر منها، وهذا البحث يلقي الضوء على الشاهد النحوي في القرآن الكريم وبيان اختلاف النحاة حول موطن هذا الشاهد، فكل منهما له أدلته التي يستند إليها ليقوّي بها القاعدة النحوية التي وضعها.

الكلمات الدالة: الشاهد، النحوي، الاختلاف، القرآن الكريم، الأمثال.

المقدمة

وكان اعتماد هذه الدراسة اللغوية منذ نشأتها وازدهارها وتطورها على جملة من القواعد العلمية والمبادئ التاريخية والأسس الاجتماعية استقى العلماء منها منهجهم في البحث اللغوي.

ويعدّ القياس أحد أبرز الركائز في جمع اللغة وضبطها وتقعيدها في حين يُعدّ التعليل عنصراً مميّزاً في تحليل الظواهر اللغوية، والأنماط والتراكيب اللغوية، فكان الاحتجاج بالشواهد النحوية واللغوية قاعدة العلماء التي ينطلقون منها في رحاب اللغة، فهو يمثل في الحقيقة البوابة التي لا بُدّ للعلماء من الدخول فيها لخوض أعماق اللغة ووضع أركانها وقواعدها وتحليل عناصرها.

والمنهج المتبع في هذا البحث المنهج الاستقرائي بحيث ندرس الموضوع بشكل عام وبعد ذلك ننتقل إلى الجزئيات، أمّا الخطّة التي اتبعناها فقد جاءت في مقدمة ومحورين:

المحور الأول: مفهوم الشاهد، ويشمل:

1- تعريف الشاهد، في اللغة والاصطلاح.

2- أهمية الشاهد النحوي.

الحمد لله الذي بيده كل الخير وبه تتم كل الصالحات، سبحانه لا إله إلا هو، نحمده كثيراً، ونشكر فضله في كل وقت وحين، ونشهد أن خاتم الرسل سيدنا محمد عليه أفضل الصلوات وأتم التسليم، أما بعد...

فكان الخوف على سلامة اللغة وصونها من اللحن والفساد الذي بدأ يتسرّب إليها بسبب اختلاط العرب بغيرهم من الأجناس بعد اتساع دائرة الفتوح الإسلامية، ودخول غير العرب إلى الإسلام، وسعي هؤلاء إلى الحديث باللغة العربية مع عدم تمكّنهم منها بداية انطلاق الدراسات اللغوية والنحوية العربية، ولكن هذه الدراسات لم تكن دراسات عشوائية على غير هدى؛ لأن حرص علماء العربية عليها بوصفها لغة القرآن، فضلاً عن منهجيتهم في البحث والتقصّي باطلاعهم على علوم المنطق والكلام، كل ذلك جعل تناولهم للدراسات اللغوية يتسم بالتنظيم والدقة وتحري سلامة اللغة وصونها من الفساد، وإن كان ذلك قد أدى في بعض الأحيان إلى التشدد والتحجر إزاء بعض القضايا اللغوية.

- 3- مرتبة الشاهد النحوي.
 - 4- مصادر الاستشهاد.
 - 5- الفرق بين الشاهد والمثال.
- والخبر الثاني: بعض الشواهد النحوية في القرآن الكريم، وهي جوهر الخلاف عند علماء النحو.

هذا جهد بذلته، فما كان فيه من صواب فهو بتوفيق الله تعالى، وله الحمد أولاً وآخراً، وما كان فيه من زلل فمن نفسي، وحسي أي توخيت الصواب، وما توفيقني إلا بالله، عليه توكلت وإليه أنيب.

الخبر الأول: مفهوم الشاهد

- 1- تعريف الشاهد في اللغة والاصطلاح:
- الشاهد في اللغة: جاء في معجم الصحيح أنّ الشهادة هو الخبر القاطع، والمشاهدة هي المعاينة، وقوم شهود بمعنى حضور. (1)
- وجاء في معجم الوسيط أن الشاهد هو الذي يؤدي الشهادة، والشاهد هو الدليل. (2)

ووضح الدكتور يحيى جبر أنّ الحاضر هو المائل خصوصاً، أو مطلقاً، وذلك أثناء وقوع الحادث أو نحوه. (3)

ويكاد يجتمع معاني الشاهد في اللغة على شيء واحد وهو دلالة على وجود الشيء وحقيقته، أو أو حصول الشيء وحدوثه، وهذا يقودنا إلى تعريف الشاهد في الاصطلاح النحوي واللغوي.

والشواهد التي يُستشهد بها في التفسير واللغة والنحو وغيرها متعددة منها القرآن الكريم، وكلام العرب شعراً ونثراً، ويدخل في النثر الحديث النبوي، والأمثال، والخطب وغيرها. (4)

وأما الشاهد في الاصطلاح:

هو ذلك القول العربي من الشعر والنثر الذي قيل في عصر الاحتجاج للاحتجاج به على قاعدة نحوية أو لغوية. (5)

ويرى الدكتور سعيد الأفغاني أنّ الاحتجاج - وهو في حقيقته الاستشهاد - معناه، يعني إثبات صحة القاعدة النحوية بالدليل النقلي صحّ سنده إلى عربي فصيح سليم السليقة. (6)

والاستشهاد يتمثل في - حقيقته - في إيراد قول عربي فصيح سليم اللسان تنطبق عليه شروط الاحتجاج الزمانية والمكانية التي حددها العلماء، لكن الذي يُلفت الانتباه في تعريف العلماء للاستشهاد أنّ الاستشهاد خاص بالشعر العربي ونثره وأحاديث الرسول ﷺ.

ويمكن أن نعرف الشاهد في اصطلاح النحويين على أنّها ما جاء من كلام العرب من الشعر والنثر والقرآن الكريم وأحاديث الرسول ﷺ يكون شاهداً على أثر إعرابي أو عامل نحوي أو علامة بناء أو إعراب أصلية كانت أم فرعية، سواء كان من القياس المطرد، أو الشاذ النادر. (7)

وجاء في معجم المصطلحات النحوية والصرفية لمحمد سمير اللبدي أن الشاهد النحوي هو: الخبر القاطع الموثق، يستعمله اللغوي أو النحوي أو المفسر مروياً عن الناطق باللغة موضوع الدراسة ويكون في العربية آية قرآنية أو بيت شعر أو حديث نبوي. وهو - أي الشاهد - قول عربي لقائل موثق بعربيته يورد للاحتجاج والاستدلال به على قول أو رأي. (8)

2- أهمية الشاهد النحوي:

تتضح أهمية الشاهد النحوي في عناية العلماء القدامى به منذ عصر الاستشهاد وتثبيت القواعد النحوية بدءاً بسيبويه، فسيبويه يعتني ويستشهد بالكثير من الشواهد الشعرية وكلام العرب والآيات القرآنية والحديث النبوي الشريف ليوضح القاعدة النحوية، ويُعدّ هذا من أصول النحو التي اعتمد عليها علماء النحو لاستنباط قواعدهم في النحو، والشواهد النحوية مستنبطة من هذه الأصول.

إذا عدنا إلى كتاب سيبويه وهو أول كتاب في النحو بل هو دستور النحاة، وقد جمع بين دفتيه آراء أستاذه الخليل بن أحمد الفراهيدي، فنجد أنه يتضمن الكثير من الشواهد الشعرية والآيات القرآنية وقليلاً من الأحاديث النبوية الشريفة، إذ بلغ عدد الشواهد الشعرية في كتابه 1500 شاهد، بينما بلغ عدد الشواهد القرآنية والأحاديث النبوية 744 آية. (9)

مرتبة الشاهد النحوي:

تأتي الشواهد النحوية في المرتبة الثانية بعد الشواهد المعجمية من حيث وفرتها، وقسم العلماء هذه الشواهد من

يوافقه رفضوه وطعنوا فيه، فهو من الشاذ الذي لا يُقاس عليه، أو عمدوا إلى تأويلها.

ونجدهم يستشهدون بالأشعار المجهولة القائل ويقدمونها على قراءة مشهورة، كقراءة حمزة في قوله -تعالى-: ﴿وَأَنْقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾ (13)، بجر (الأرحام) إذ عطف (الأرحام) على الضمير (الهاء) دون إعادة حرف الجرّ (باء)، وأن أكثر النحويين قد ضعف هذه القراءة، وذكر المبرد أنها لا تحلّ القراءة بها. (14)

وقد قرأ بها ابن عباس وابن مسعود وقتادة (رضوان الله عليهم)، لكن هذا لا يعني أنّ المبرد لم يستشهد بالقرآن الكريم، بل استدللّ بنحو 500 شاهدٍ من القرآن الكريم، وهكذا فعل سيبويه من قبله، وأنّ توجه البصريين في قلة الاستشهاد بالقرآن الكريم كان لرفع مكانة القرآن الكريم والبعد عن الجدل والتأويل فيه.

ثانياً: الحديث النبوي الشريف:

اعتنى النحويين بأحاديث الرسول ﷺ القولية، لأنّ القول هو موضع الاستدلال ومرجع الأحكام عند النحويين في الاستشهاد، لكنهم اختلفوا في الأخذ بهذه بشواهد الأحاديث، فمنهم من أجازها، ومنهم من أنكرها، ومنهم من توسّط بينهما، فالذي أجازها هو جمهرة من الكوفيين وابن خروف وابن مالك وغيرهما، والذي أنكره هو ابن الضائع وأبو حيان الأندلسي والسيوطي، والذي توسّط بينهما هو أبو إسحاق الشاطبي، وبعض البصريين.

فجماعة المنكرين للاستشهاد بالأحاديث النبوية يرون بأن بعضاً منها قد رويت بالمعنى، فبيّن أبو حيان الأندلسي ذلك لعدم وثوق العلماء أنّ ذلك من لفظ الرسول ﷺ، إذ لو كانوا واثقين بذلك لجرى مجرى القرآن الكريم في إثبات القواعد الكلية. (15)

ويمكن ردّ ذلك بأنّ الأحاديث النبوية تم تدوين معظمها قبل نهاية عصر الاحتجاج، واحتجّوا بأنّ أكثر رواة الأحاديث النبوية أعاجم، وهذا مردود لأنّ أكثر علماء اللغة كانوا من الأعاجم، مثل: سيبويه والكسائي والفرّاء وغيرهم، فعلى الرغم من ذلك، فقد استشهد الكثير من علماء اللغة والنحو

حيث أنواعها وشروط الاحتجاج بها، حتى لا يدخل إليها الدخيل والغريب والمستهجن. (10)

3- مصادر الاستشهاد:

تنوعت المصادر التي اعتمد عليها النحاة للاستشهاد منها، فبعض العلماء قدّم القرآن الكريم والحديث الشريف على الشعر وكلام العرب يراعي فيها أنّ القرآن الكريم من أرفع مصادر الاستشهاد، وبعضهم الآخر قدّم الشعر وكلام العرب على القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف يراعي فيها الترتيب الزمني، وبعض العلماء أكثر من الاستشهاد بالقرآن الكريم والحديث الشريف، وبعضهم الآخر أكثر من الاستشهاد بالشعر وكلام العرب، وهناك من لم يستشهد بالحديث الشريف بدليل أنّ الحديث روي بالمعنى ولم يُرو باللفظ.

أنواع الشواهد النحوية

أولاً: القرآن الكريم:

إنّ أفصح الكلام العربي وأبلغه وأبينه على الإطلاق هو القرآن الكريم وهو أفصح كلام، ويأتي في أعلى ترتيب الشواهد اللغوية والنحوية العربية، فطمئن النفوس عند الأخذ به في مجال الدرس النحوي، وهو كتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.

فجعل السيوطي القرآن الكريم حجة في النحو لأنّه أفصح الكلام، سواء كان متواتراً، أم آحاداً. (11)

واختلف النحاة في الاستشهاد بالقرآن الكريم وقراءاته، فالكوفيون يقدمونه على الشعر وكلام العرب في استشهاداتهم، وذكر القرّاء أنّه إذا وجدت وجهاً من كلام العرب وقراءة القرّاء في القرآن الكريم أحبّ إليّ من خلافه، ولغة القرآن الكريم هي أفصح أساليب العربية، وهو أقوى حجة من الشعر. (12)

أما البصريون فقد اعتمدوا على القياس أكثر في الأخذ بالشواهد النحوية، فإنّهم يتحفّظون قليلاً في الأخذ بالقرآن الكريم، ولا سيما في قراءات القرآن الكريم، فأخضعوها لقواعد أقيستهم وطعنوا في بعضها، فإذا وافق القياس أخذوا به، وإذا لم

القرآن أو الحديث أو شعر العرب وكلامهم في عصر الاحتجاج.

وذكر محمد سمير اللبدي أنّ الشاهد يختلف عن المثال في كون الشاهد يؤتى به لإثبات القاعدة النحوية، أما المثال فيؤتى به لتوضيح القاعدة من كلمة أو جملة أو تركيب، كقولهم مثلاً: أعجبني زيدٌ كلامُهُ أو علمُهُ أو حُلُقُهُ. (19)

ويرى محمد إبراهيم في كتابه أنّ الشواهد النحوية يأتي بها النحوي لإثبات صحة القاعدة النحوية أمّا الأمثلة فيأتي بها لتوضيح تلك القاعدة، فهي بذلك تُعدّ الجانب التطبيقيّ لإيضاح القاعدة وليست دليلاً على صحتها. (20)

المحور الثاني: بعض الشواهد النحوية في القرآن الكريم، وهي جوهر الخلاف عند علماء النحو، ومنها

1- ﴿وَأَشْكُرُوا لِي﴾ [البقرة 152]، الشاهد فيه قوله: (واشكروا لي)؛ إذ تعدّى الفعل بحرف الجر (اللام)، وذهب بعض النحاة إلى أنّ أصل (الشكر) التعدّي بـ (اللام)، ثمّ حذفت (اللام)، فتعدّى الفعل فنصب فصار: شكرته. (21)

2- ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ أَلْمُلِكِ﴾ [آل عمران 26]، الشاهد فيه قوله: (اللهمّ مالك)؛ إذ إنّ (مالك) لا يجوز أن يكون صفة لـ (اللهم) عند سيبويه؛ لأنّ الميم في آخره تمنع ذلك، فهو إمّا بدلٌ أو نداء ثانٍ، وأجاز بعض النحاة كون (مالك) صفة. (22)

3- ﴿تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ﴾ [الأنعام 154]، الشاهد فيه قوله: (أحسن)؛ إذ حُذف العائد على الموصول، وهو قليل عند النحاة، وقد أجازوه الكوفيون، وتقديره: الذي هو أحسن. (23)

4- ﴿وَكَرِّمِينَ قَرِيَّةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَبَجَاءَهَا بِأُسْنَابَيْتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ﴾ [الأعراف 4]، في الآية شاهدان:

الشاهد الأول قوله: (أهلكنها فجاءها)؛ إذ إنّ الفاء هنا جاءت بمعنى الواو وليست للترتيب عند بعض النحاة؛ لأنّ مجيء الهلاك يكون بعد مجيء البأس والعذاب، ورأى الجمهور أنّ فيها وجهين:

بالأحاديث النبوية، مثل سيبويه والمبرد وابن الأنباري في كتابه (الإنصاف في مسائل الخلاف)، وكذلك السيوطي الذي استشهد بأكثر من 155 حديثاً نبوياً.

ثالثاً: أشعار العرب:

تُعدّ الشواهد الشعرية أكثر من الشواهد الأخرى؛ لأنّ الشعّر كما يقول أبو هلال العسكري: "ديوان العرب وخزان حكمتها ومستنبط آدابها ومستودع علومها" (16)، وذكر ابن فارس أنّ أشعار العرب حفظت الأنساب وعرفت المآثر وتعلّمت اللغة. (17)

واتفق معظم علماء اللغة والنحاة على أنّ العرب التي يُستشهد بها هي عرب الأمصار إلى نهاية القرن الثاني الهجري، وعرب البادية إلى نهاية القرن الرابع الهجري؛ وهذا يعود إلى ظهور اللحن والخطأ والاختلافات المذهبية والسياسية. (18)

4- الفرق بين الشاهد والمثال:

حتى نسمي المثال شاهداً يجب أن يكون مأخوذاً من إحدى هذه المصادر الثلاثة:

القرآن الكريم أو الحديث الشريف أو الشعر الجاهلي أما ما سوى ذلك فعلماء العربية لا يعتدّون به، لماذا؟ لأنه وبدءاً من العصر الإسلامي بدأ دخول أقوام كثيرة من غير العرب في الإسلام، وظهرت ظاهرة سميت باللحن، وهي نوع من الانحراف باللغة عن أصولها تأثراً باللغات الأجنبية التي اعتنق أصحابها الإسلام، وصارت هناك ألفاظ وأخرى معربة ومولدة وما إلى ذلك.

لذا فعصر الاستشهاد لا يتجاوز العصر الجاهلي بالنسبة للأدب. والعصر الإسلامي في القرآن والحديث فقط. وما سوى ذلك فهي أمثلة.

إلا أن باب الاستشهاد اتسع فيما بعد وبدأ مؤلفو العربية يستشهدون بأدب المتأخرين، لكن هذا غير مقبول عند الكثيرين أما بالنسبة للفرق بين المثال والشاهد، فالمثال لا يشترط أن يكون من عصر الاحتجاج ومع هذا فهو ليس بدليل على صحة اللفظ به فلا يكون المثال دليلاً، أما الشاهد فهو ما كان دليلاً على مسألة لغوية أو نحوية ويكون من

الوجه الأول: أن فيها حذفًا، أي: أردنا إهلاكها.

الوجه الثاني: أن معنى (أهلكناها) هو: خذلناها فلم نُؤفِّقْهُم فنشأ عن ذلك هلاكُهم.

الشاهد الثاني قوله: (وَكَمْ مِنْ)؛ إذ إنَّ (مِنْ) تدخل على مُمَيَّر (كَمْ) الخبرية والاستفهامية، وهنا جاءت على خبرية لا استفهامية، ودخول (مِنْ) على مُمَيَّر (كَمْ) الخبرية أكثر. (24)

5- ﴿قَالَ لَنْ تَرَنِى﴾ [الأعراف 143] الشاهد فيه قوله: (لَنْ)؛ إذ إنَّ الفعل المضارع يُنصب بعد إحدى أدوات النصب وهي: (أَنْ) و(لَنْ) و(إِذَنْ) و(كَيْ) و(وَالْفَاء) و(وَالوَ) و(أَوْ) وغيرها، ويُعرب إما ظاهرًا أو مُقدَّرًا، أمَّا الأداة (لَنْ) فهو حرف نفي ونصب واستقبال، تختصَّ بالدخول على الفعل المضارع فتنبه، وتعطي الفعل المضارع معنى المستقبل، وذهب سيبويه (25) وأكثر النحويين أمَّا حرف نصب مُفرد، أمَّا الخليل (26) فذهب إلى أنَّها مركبة من (لا) النافية و(أَنْ) الناصبة، فحذفت (الهمزة)؛ للتخفيف، ثمَّ حذفت (الألف)؛ لالتقاء الساكنين، وذهب الفراء إلى أنَّ (لَنْ) أصلها (لا) النافية، فأبدلت الألف نونًا، وذهب المبرد (27) إلى أنَّ (لَنْ) والفعل مرفوع على الابتداء، وخبره مخذوف، وتقديره: موجود. وذهب بعضٌ إلى أنَّ (لَنْ) تُؤكد التقي في الاستقبال، وهو تأكيد ما تُعطيهِ (لا) من نفي المستقبل، وفي الآية جاءت (لَنْ) واقعة قبل الفعل المضارع فنصبته، وهو حرف نصب ونفي واستقبال، ويفيد نفي الحال والاستقبال، ولا يُفيد تأييد التقي هنا كما زعم ذلك الزمخشري، لأنَّ رؤية الله عز وجل ستكون في الجنة، كما دلت الأحاديث على ذلك. (28)

6- ﴿أَتَمَرًا إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنْتُمْ بِهِ﴾ [يونس 51]، الشاهد فيه قوله: (أَتَمَرًا)؛ إذ دخلت همزة الاستفهام على (تُمْ) العاطفة، ورأى بعضُ النحويين أنَّ (تُمْ) ليست عاطفة، وإنَّما هي بمعنى (هنالك)، وهذا دليلٌ من قرأ (أَتَمَرًا) بفتح التاء. (29)

7- ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنْتْ فَنَفَعَهَا إِيْمَانُهَا إِلَّا قَوْمٌ يُؤْتِسُّ﴾ [يونس 98]، الشاهد فيه قوله: (إِلَّا قَوْمًا)؛ إذ جاء في موضع استثناء، وهو على وجهين:

أحدهما: أنَّه استثناء منقطع، وهو رأي أكثر النحويين؛ لأنَّ ما جاء بعد (إِلَّا) لا يندرج تحت اللفظ (قريّة) المذكور قبل الآية الكريمة الكريمة.

الوجه الآخر: أنَّه استثناء متصل؛ لأنَّ المراد من (قريّة) هو (أهل قريّة). (30)

8- ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّعْيَا تَعْبُرُونَ﴾ [يوسف 43]، الشاهد فيه قوله: (لِلرُّعْيَا)؛ اختلف النحويون في اللام الواقعة بين الفعل المتعدي المتقدّم ومفعوله المتأخر، فعدها جماعة منهم زائدةً وعدّها غيرهم غير زائدة، بل تُسمّى لامٌ تقويةٌ التعدي بسبب ضعفِ الفعلِ عن العملِ بسبب تأخُّره عن معموله وهو المفعول به، أو لكونه فرعًا لا يقوى على العمل ... فهي لتأكيد التعدي وتقويته؛ لكونه ضعيفًا، وهناك من يرى أنَّها مُقَوِّيةٌ معدية. وهو رأي مقبول. (31)

9- ﴿فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾ [الصفات 103]، الشاهد فيه قوله: (لِلْجَبِينِ)؛ وهي بمعنى (على) عند أكثر النحويين، أي: على الجبين، وهو حرف جرّ، و(الجبين): اسم مجرور بالكسرة، وجعلها بعضُ النحاة للاستعلاء الحقيقي كابن هشام الأنصاري وتبعه صاحب كتاب اللامات، الدكتور عبد الهادي الفضلي. (32)

10- ﴿لَيْكَيْلًا تَأْسُوا﴾ [الحديد 23]، الشاهد فيه قوله: (لكيلا تأسوا)؛ إذ تأتي (كي) عند النحويين ناصبةً وجارةً كما مرَّ في موضوع نصب الفعل المضارع، أمَّا الكوفيون فهي عندهم ناصبة فقط، وقد جاءت هنا (كي) ناصبة للفعل الذي بعدها وهو (تأسوا) بحذف حرف النون. (33)

الخاتمة

بعد أن استوى البحث على سوقه خرجنا بجملة نتائج نذكرها على النحو الآتي:

1- الشاهد هو ذلك القول العربي من الشعر والنثر الذي قيل في عصر الاحتجاج للاحتجاج به على قاعدة نحوية أو لغوية، أمَّا المثال فهو القول العربي الذي يؤتى بها لتوضيح القاعدة النحوية، وليس لإثباتها.

الإعراب المفصل لكتاب الله المرتّل، بمحجّت عبد الواحد صالح، دار الفكر للنشر والتوزيع - الأردن، ط 1، 1413 هـ - 1993 م.
الاقتراح في أصول النحو، جلال الدين السيوطي، دار البيروني، ط 2 - 2006 م.

التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين العُكْبَرِي (ت 616 هـ)، تحقيق: علي محمد الجاوي، جزءان، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه - مصر، 1396 هـ - 1976 م.

تفسير البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي (ت 745 هـ)، 8 أجزاء.
الجدول في إعراب القرآن الكريم وصرفه وبيانه، محمود بن عبد الرحيم صافي (ت 1376 هـ)، 30 جزءاً ومجلد فهارس في (16 مجلداً)، ط 4، دار الرشيد - دمشق، ومؤسسة الإيمان - بيروت، 1418 هـ .

الجنى الداني في حروف المعاني، المراديّ (أبو محمد بدر الدين الحسن بن قاسم، ت 749 هـ)، تحقيق: فخر الدين قباوة والأستاذ محمد نديم فاضل، جزء واحد، ط 1، دار الكتب العلمية - بيروت، 1413 هـ - 1992 هـ.

خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، لعبد القادر بن عمر البغدادي، مكتبة الخانجي، (د. م)، ط 4، 1418 هـ - 1997 م
الدرّ المصون في علوم الكتاب المكنون، أحمد بن يوسف المعروف بالسّمين الحليّ (ت 756 هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، 11 جزءاً، (د. ط)، دار القلم - دمشق، (د. ت).
ديوان أبي زيد الطائي، لأبي زيد حرمله بن منذر الطائي، دار صادر - بيروت، ط. 1، 2015.

ديوان الأعشى الكبير، لميمون بن قيس، مكتبة الآداب للطباعة والنشر والتوزيع، (د. م)، (د. ط)، 2012 م.

ديوان حسان بن ثابت، لحسان بن ثابت الأنصاري، دار الكتب العلمية، بيروت، (د. ط)، 2019.

ديوان الفرزدق، لهمام بن غالب بن صعصعة أبي فراس الفرزدق، دار الكتب العلمية، بيروت، ط. 1، 1987 م.

رصف المباني في حروف المعاني، أحمد بن عبد النور المالقيّ (ت 702 هـ)، تحقيق: أحمد محمد الخراط، جزء واحد، (د. ط)، مطبوعات مجمع اللغة العربية - دمشق، (د. ت).

روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، السيد محمود الألوسي البغدادي (ت 1270 هـ)، 30 جزءاً، (د. ط)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، (د. ت).

الشاهد الشعري في تفسير القرآن الكريم أهميته، وأثره، ومناهج المفسرين في الاستشهاد به، للدكتور عبد الرحمن بن معاضة الشهري، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض. ط. 1، 1431 هـ

2- إنّ علماء النحو قد وضعوا قواعدهم وقياسهم على ما جمعوه من المادّة اللغوية من العرب، فأخذوا المطّرد من كلامهم، وتركوا ما ندر وشذّ منه، وإذا لم يكن ذلك الشاهد على وفق مقياسهم أوّلوه، حتى يكون موافقاً للقياس.

3- إنّ دراسة الشاهد النحوي الآن لها الأهميّة بمكان في العمليّة التعليميّة، لمعرفة كيف استدل علماءنا ببناء قواعدهم .

4- هناك نداء ومحاولات للعديد من العلماء المحدثين بضرورة إعادة النّظر في القواعد النحوية والشاهد النحوي بهدف تيسيرها وتسهيلها على طلاب العلم والمتعلمين، وأسوّتهم في ذلك هو ابن مضاء القرطبي وأبو بكر الزبيدي الإشبيلي في (الردّ على النحاة)، وعلى رأس هؤلاء شوقي ضيف في كتابه (الواضح وتجديد النحو)، وإبراهيم مصطفى في كتابه (إحياء النحو)، وكذلك عبد السلام المسديّ ومهدي المخزومي وغيرهم.

ثبت المصادر والمراجع

ارتشاف الضّرّب من لسان العرب، أبو حيان الأندلسي (ت 745 هـ)، تحقيق: د. رجب عثمان محمد، مراجعة أ. د. رمضان عبد التواب، 5 أجزاء، ط 1، مطبعة المدني، القاهرة - مصر، 1418 هـ - 1998 م.

الاستثناء في القرآن الكريم: نوعه - حكمه - إعرابه، حسن طه الحسن، جزء واحد، [ط 1]، شركة معمل ومطبعة الزهراء الحديثة المحددة - الموصل - العراق، 1410 هـ - 1990 م.

الاستغناء في أحكام الاستثناء، شهاب الدّين القرافي (أبو العبّاس أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن ت 682 هـ)، تحقيق: الدكتور طه محسن [عبد الرحمن]، [ط 1]، مطبعة الإرشاد - بغداد، 1402 هـ - 1982 م. ضمن منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الدّينية في الجمهورية العراقية.

الأصمعيّات، أبو سعيد عبد الملك بن قُريب الأصمعي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، جزء واحد، ط 5، (د. د) - بيروت، (د. ت).

إعراب الشواهد القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة، المكتبة العصرية - بيروت، ط 1، 1424 هـ - 2003

إعراب القرآن الكريم وبيانه، الأستاذ محيي الدّين الدّرويش (ت 1402 هـ)، ط 7، دار ابن كثير - بيروت، 1420 هـ - 1999 م.

المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، (د. م)، (د. ط)، 2014 م.

مُغني اللبيب عن كتب الأعراب.

من تاريخ النحو. لسعيد الأفغاني، دار الفكر، (د. م)، (د. ط)، 1978 م.

النحو التعليمي في التراث العربي، محمد إبراهيم عباد. منشأة المعارف، (د. م) ط. 1، 2000 م.

النحو وكتب التفسير، لإبراهيم عبد الله رفيدة، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، (د. م)، ط. 3، 1990 م.

الرسائل والأطاريح الجامعية:

الشاهد النحوي في خزانة الأدب للبغدادي، نماذج مختارة - رسالة ماجستير - الجزائر، جامعة العربي بن مهيدي، - أم البواقي - كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، 2020 - 2021 م.

الشاهد النحوي في معجم الصحاح للجوهري، مأمون تيسير محمد مباركة، - رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابلس، فلسطين، 2005 م.

المواقع الإلكترونية:

الشاهد النحوي مصادره وأهميته في الدرس النحوي العربي، د. عمار مصطفىاوي، الجزائر - مقال متاح على الانترنت -

www.oudnad.net/spip.php?article1132

الهوامش

- (1) ينظر: الصحاح للجوهري / 494-495.
- (2) ينظر: المعجم الوسيط 1/240.
- (3) الشاهد اللغوي ليحيى عبد الرؤوف 2/256.
- (4) ينظر: الشاهد الشعري في تفسير القرآن الكريم (1/59/58).
- (5) ينظر: الشاهد النحوي في معجم الصحاح للجوهري / 23.
- (6) ينظر: تاريخ النحو لسعيد الأفغاني / 17.
- (7) ينظر: الشاهد اللغوي ليحيى / 266.
- (8) معجم المصطلحات النحوية والصرفية، محمد سمير اللبدي، / 119.
- (9) ينظر: الشاهد النحوي مصادره وأهميته في الدرس النحوي العربي، د. عمار مصطفىاوي، -مقال متاح على الانترنت -
- (10) ينظر: الشاهد النحوي في معجم الصحاح للجوهري، مأمون تيسير محمد مباركة، -رسالة ماجستير - / 34.
- (11) الاقتراح في أول النحو، جلال الدين السيوطي، / 29، وينظر: الشاهد النحوي في خزانة الأدب للبغدادي، نماذج مختارة -رسالة ماجستير- / 25.

الشاهد اللغوي، ليحيى عبد الرؤوف جبر، مجلة النجاح للأبحاث، فلسطين، ط. 6، 1412 هـ.

الشاهد النحوي في معجم الصحاح للجوهري، مأمون تيسير محمد مباركة. (د. د)، نابلس. (د. ط)، 2005 م

شرح أشعار الهذليين، صنعه أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، مطبعة المدني - القاهرة، 1965 م.

شرح الرضي على الكافية، رضي الدين محمد بن الحسن الاسترابادي (ت 688 هـ)، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، 4 أجزاء، ط 2، منشورات جامعة قار يونس - بنغازي، 1996 م.

شرح المفصل للزمخشري، ليعيش بن علي بن يعيش، دار الكتب العلمية، بيروت، ط. 1، 1422 هـ - 2001 م

شعر زياد الأعجم، للدكتور. يوسف حسين بكار، دار المسيرة، (د. م)، ط. 1، 1983 م.

الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، لأحمد بن فارس بن زكريا الرازي أبو الحسين. مكتبة المعارف، بيروت، ط. 1، 1414 هـ - 1993 م.

الصاحح تاج اللغة وصحاح العربية، لإسماعيل بن حماد الجوهري أبو نصر، دار الحديث، القاهرة، (د. ط)، 1430 هـ - 2009 م

فقه اللغات السامية كارل بروكلمان، لرمضان عبدالنواب، جامعة عين شمس، (د. م)، (د. ط)، 1397 هـ.

كتاب سيبويه، لأبي بشر بن عثمان بن قنبر، مكتبة الخانجي، مصر، ط. 3، 1408 هـ.

كتاب الصناعتين الكتابة والشعر، لأبي هلال العسكري. دار عيسى البابي الحلبي، (د. م) ط. 1، 1371 - 1952 م.

اللامات دراسة نحوية شاملة في ضوء القراءات القرآنية، الدكتور عبد الهادي الفضلي، ط 1، دار القلم - بيروت، 1980 م.

اللام في القرآن الكريم معانيها وعملها، أحمد إسماعيل الوحيدي، ط 1، دار البيارق - عَمَّان، 1420 هـ - 1999 م.

لسان العرب، لابن منظور، دار صادر - بيروت، (د. ط)، (د. ت) م.

المدخل الى دراسة النحو العربي على ضوء اللغات السامية، لعبد المجيد عابدين، دار القاهرة، (د. م)، (د. ط)، 1951 م.

معاني القرآن، لأبي زكريا يحيى الفراء، دار الكتب العلمية، بيروت، (د. ط)، 2016 م.

معاني القرآن وإعرابه، الزجاج (إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق، ت 311 هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، 5 أجزاء، ط 1، عالم الكتب - بيروت، 1408 هـ - 1988 م.

معجم المصطلحات النحوية والصرفية، محمد سمير اللبدي. مؤسسة الرسالة - دار الفرقان، (د. م)، ط. 1، 1405 هـ - 1985 م

- (12) ينظر: معاني القرآن لأبي زكريا يحيى الفراء 1/14
- (13) سورة النساء؛ الآية 1 .
- (14) ينظر: شرح المفصل لابن يعين 3/78.
- (15) ينظر: خزنة الأدب للبغدادي 1/5.
- (16) كتاب الصناعتين، أبو هلال العسكري / 104.
- (17) ينظر: الصّاحبي، ابن فارس ص 23.
- (18) ينظر: مصادر وأهمية الشاهد النحوي، د. عمار مصطافى - بحث منشور - مجلة عود الند، العدد 97، 7 / 2014، ISSN 1756-4212 / 97-107.
- (19) ينظر: معجم المصطلحات النحوية والصرفية، محمد سمير اللبدي، / 119.
- (20) ينظر: النحو التعليمي في التراث العربي، محمد إبراهيم عبادة / 90-98.
- (21) ينظر: تفسير البحر المحيط 620/1، والدّر المصنّف 184/2، والشواهد القرآنية في شروح ابن بابشاذ / 155-156.
- (22) ينظر: التّبيان في إعراب القرآن 1 / 250، والدّر المصنّف 3 / 99، والإعراب المقتض 2 / 32، والجدول مج2 / 3 / 145.
- (23) ينظر: الدّر المصنّف 5 / 227، وإعراب الشواهد القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة / 23، وإعراب القرآن الكريم وبيانه مج2 / 498، والإعراب المقتض 3 / 362.
- (24) ينظر: التّبيان في إعراب القرآن 1 / 556-557، والدّر المصنّف 5 / 249-248، وإعراب القرآن الكريم وبيانه مج2 / 509-510، والإعراب المقتض 3 / 379.
- (25) ينظر: كتاب سيبويه 3 / 5.
- (26) ينظر: كتاب سيبويه 3 / 5.
- (27) ينظر: المقتضب 2 / 8.
- (28) ينظر: معاني القرآن وإعرابه 373/2، شرح الرضي على الكافية 4 / 30 و38، ووصف المباني / 285-288، وارتشاف الضرب 4 / 1643-1645، وتفسير البحر المحيط 381/4، والجنى الداني / 270-272، والدّر المصنّف 449/5، والإعراب المقتض 4 / 83.
- (29) ينظر: رُوح المعاني 11 / 134، والدّر المصنّف 6 / 217، وإعراب القرآن الكريم وبيانه مج3 / 345-346، والإعراب المقتض 5 / 67.
- (30) ينظر: الاستغناء في أحكام الاستثناء / 466-471، وتفسير البحر المحيط 5 / 192، والدّر المصنّف 6 / 269، والاستثناء في القرآن الكريم / 64، والإعراب المقتض 5 / 116.
- (31) ينظر: تفسير البحر المحيط 1 / 177، و278/2، والدّر المصنّف 506-505/6، والإعراب المقتض 5 / 315، وإعراب الشواهد القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة / 105، واللامات للدكتور عبد الهادي الفضلي / 81، واللام في القرآن الكريم معانيها وعملها / 326-341.
- (32) ينظر: الدّر المصنّف 9 / 324، مُغني اللبيب عن كتب الأعراب / 280، والإعراب المقتض 10 / 51، واللامات للفضلي / 43 واللام في القرآن الكريم / 286-291.
- (33) ينظر: البيان في غريب إعراب القرآن 2 / 1210، والجنى الداني / 261-265، والدّر المصنّف 10 / 23، والإعراب المقتض 11 / 407.

شاهدئ نهحوئ وجياوازا نهحويان ل دوور شيكرنا وئ – نموونهيئت ههلبژارتئ ژ قورنانا پيروز

پوخته

يا بزهمهته پهتووكهكئ ببينن كو شاهدهكئ نهحوئ تئدانهيئت، نهو شاهده زمانانقانهكئ نهحوئ يا نيناي دا ريزمانهكا زمانئ يان نهحوئ يان صهرفئ بچهسپينيت، وهف شاهده دبته دهليلئ وان كو ژ قورنانا پيروز نينايه ده، يان فهرمودهبيئت پيغمبهري (سلاقيت خودئ لئ بن)، يان مهتل وگوتتئ عهريهان، وپيناسا شاهد نهو كو تو ناخفتنهكئ بقهگوهيزئ ژ عهريهكئ عهريهيا وئ يا پهتي بيت (فصيح)، ومهريجئ فقهگوهاستنئ لدهف ههبن يئن وهختئ وجهئ، كو نهف مهريه زانايان دپهتووكنن خو دياركرينه ودهستنيشانكرينه، قوتابخانا بهسره گهلهك يا دژوار بو لسهر وهركرتئا شاهديئ نهحوئ (ريزمانئ)، بهلئ قوتابخانا كوفه ههمئ شاهد وهركرتن چ يئ بهريهلاف بيت يان نيك بتئي بيت. نهف فقهكولينه رونهيئ ددهته سهر شاهديئ نهحوئ د قورنانا پيروز دا ودياركرنا جياوازا نهحويان لدهر جهئ شاهدي، كو ههر نيك ژوان دهليلنن خو يئن ههين بو بهيزكرنا ريزمانا نهحوئ يا وئ داناي. پهيئين كليك: شاهيد، نهحوئ، جياوازي، قورنانا پيروز، مهتل.

AL-SHAHID AL-NAHWY AND GRAMMARIANS DISAGREE ABOUT ITS PARSING - EXAMPLES FROM THE HOLY QURAN

GHAYATH M. SAEED MURAD* and HANAN SHAHEEN KHAMO**

*Dept. of Arabic language, College of Humanities, University of Zakho, Kurdistan Region-Iraq

**Dept. of Arabic language, College of Basic Education, University of Dohuk, Kurdistan Region-Iraq

ABSTRACT

Almost no grammar book is devoid of evidence that the grammarian brings to establish a grammatical rule or a linguistic, grammatical, or morphological analogy. This evidence which they deduced from the sources of grammar from the Noble Qur'an, the Noble Prophet's Hadith, and the proverbs and sayings of the Arabs. The origin of the evidence is the citation of a statement quoted from an eloquent Arab. He was of sound tongue and met the temporal and spatial conditions of protest that the scholars had specified in their writings. The Basra school stressed the adoption of grammatical evidence, while the Kufa school adopted the famous and rare ones. This research sheds light on the grammatical Shahid in the Holy Qur'an and explains the disagreement of grammarians regarding the origin of this evidence. Each of them has its own evidence upon which it relies to strengthen the grammatical rule it has established.

KEYWORDS: Shahid, Nahwy, disagreement, Holy Qur'an, Proverbs.